انقص قلت وزنه فعل ولو كان اصله عصر بالكسر ولو سلمت مادة
الجلد في قوله يلفح الجلد الفلت فعل وان كان اصله اسكان اللام
انتهى وهذا في الظاهر مخالف لما قاله الناظم ونحن نسمعهم يزنون
فاعر بفعل وحب بفعل وسل بفعل والظاهر ان وزن عصر والجلد
كما قاله ابو حيان فقد يفرق بين التغيير اللازم وغيره قوله وان يكرر
الزايد الخ قال ابن هشام وله اربع صور تكرير الفا والعين ولم يرد
الا في اسمين مرمريس ومرمريت وتكرير العين وهو اما بغير فاصل
كقتل او بفاصل كعثوثل وتكرير اللام وهو اما بغير فاصل كقردد
واما بفاصل كجلباب وتكرير العين واللام كصمحمح وجلبلاب واعلم
ان الزايد ان لم يكن من حروف سالتمونيها فهو مكرر ولا اشكال وان
كان منها فقد يكون تكريرا وقد يكون غير تكرير بل صورته صورة المكرر
ولكن دل الدليل على انه لم يقصد به تكرير فيهما بل في الوزن بلفظه نحو
سمنان وهو ما لبني ربيعة وتيل اشهر واد فوزنه فعلان لا فعلال
لان فعلالا لا يثبت الا نادر ونحو خزعال فانه لم يوجد في كلامهم غيره وزاد
بعضهم قسطال واجيب بانه ممدود من قسطل تنبيه
يقابل الزايد بما يقابل به الاصلي في مسالة اخرى وهو اذا كان مبدلا
من تا الافتعال كما في الشافية قال ومن ثم كان وزن حلبيت فعليلا
لا فعلينا ومنها ايضا انه اذا كان قلب في الوزن قلبت الزنة مثله
كقولك في ادر اعفل ثم ذكر ما يعرف به القلب وقال السيوطي واذا حذف
من الكلمة شي فلك ان تزنه باعتبار اصله او باعتبار ما صار اليه
فوزن ثبه وسه ويد باعتبار الاصل فعله وفعل وفعل وباعتبار
الحذف عله وفل وفع قوله واحكم بتاصيل حروف سمسم ونحوه
اي مما تكرر فيه حرفان ولا اصل للكلمة غيرهما ولا يفهم المعنى بسقوط
الثالث لانا اصلنا لذا اثنين سقعينة فلابد من ثالث يكمل الاصول وليس
احد الباقيين باولى من الاخر وقوله والخلف في كلملم اي مما يفهم المعنى
بسقوط ثالثه فقال البصريون الا الزجاج الحروف كلها اصول وقال
الزجاج الصالح للسقوط زايد وقال الكوفيون الصالح للسقوط بدل

من

٤٩٦

من تضعيف العين ورد عليهم بانهم قالوا في مصدره فعللة ولو كان
مضاعفا في الاصل لجا على التفعيل قال ابو حيان ويمكن ان يجاب
عن هذا بانه انما كان يلزم ذلك لو بقي على ادغامها فاما بعد الابدال
والتفكيك فقد اشبه في الصورة ما الحق بالرباعي نحو جلبب فجا مصدره
على بنية مصدره تنبيهان الاول قال ابن هشام اقتضى
مفهوم كلامه ان ما عدا ذلك من مسايل التكرير على الزيادة وذلك لما
تكررت فيه الفا والعين كمرمريس او العين واللام كصمحمح او اللام
فقط كجلباب او العين فقط ولا فاصل كسلم او ثم فاصل زايد كعقنقل
وكل هذا صحيح وما تكررت فيه الفا فقط كسندس وقرنف فكلامه
شامل لهما فالمسايل خمسة صحيحة وثلاثة غير صحيحة ويجاب
عن الاخير بانه لم ينبه عليه لما استقر من ان اقل الاصول ثلاثة الثاني قال
الشاطبي قوله والخلف مجرور عطفا على تاصيل قوله بغير مين قال
الشاطبي ليت شعري هل كذبه احد حتى قال بغير مين لكن نفي المين
راجع للقضية الكلية في الالف اي هذه كلية صادقة لا كاذبة فلا
يخرج عنها شي من جزئياتها بخلاف ساير الزوايد الاتية فلا يعترض بنحو
ابان مما تنازع الاصالة فيه حرفان لان اقل الاصول غير محقق ن
قوله ان لم يقع كما هما في يويو وعوعا يعني ان شرط زيادة ثانيهما
ان لا تكون الكلمة مبنية من حرفين بالتضعيف لانك لو حكمت بزيادة
الاول من المعتلين لزم في وعوع ووحوح زيادة الواو اولا ولزم
ايضا في جميع الباب الحمل على باب سلس وان حكمت بزيادة الثاني
لزم في بلبل الحكم بانه فعيل وهو معدوم وبلبل موضع دوس بدر
من يثرب وان حكمت بزيادة اول الصحيحين لزم باب ددن او بزيادة
ثانيهما لزم باب قلق وباب فلقال اكثر من باب سلس وقلق ومن باب
ددن فكان الحكم بهما ولو حكم بزيادة حرفين نقصت الكلمة عن اقل
الاصول وبقي شرط ثالث لزيادة اليا والواو وهو ان لا تتصدر اليا
على اكثر من ثلاثة اصول في غير مضارع وان لا تتصدر الواو مطلقا فخرج
يستعور وورنتل وفي الخصايص في باب الحمل على احسن الاقبحين

Copyright © King Saud University